الأمم المتحدة S/2017/312

مجلس الأمن

Distr.: General
11 April 2017
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي

أولا – مقدمة

١ – يُقدّم هذا التقرير عملا بالفقرة ٢٨ من قرار مجلس الأمن ٢٣١٨ (٢٠١٦)، الذي طلب فيه المجلس إلي أن أواصل إبلاغه بما يحرز من تقدم في تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (القوة)، وأن أطلعه فورا على أي انتهاكات خطيرة لاتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ المبرم بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان بشأن الترتيبات المؤقتة للإدارة والأمن في منطقة أبيي (S/2011/384، المرفق). ويقدم التقرير آخر المستجدات عن الحالة في أبيي وعن عمليات الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها منذ صدور تقريري السابق (S/2016/864) في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، ويغطي الفترة حتى ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧.

٢ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجري استعراض استراتيجي لولاية القوة عملا بالفقرة ٢٩ من قرار مجلس الأمن ٢٣١٨ (٢٠١٦) المؤرخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، و قدّم في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧ (S/2017/293).

ثانيا – أبيي

الأمن

٣ – تتسم الحالة الأمنية في منطقة أبيي بأنها هادئة عموماً. ولكن، في ظل عدم إحراز تقدم في تنفيذ اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ وفي المناقشات بشأن المركز النهائي للإقليم، تشكل التوترات القبلية وانتشار الأسلحة خطرا مستمرا. وخلال اجتماعات اللجنة الأمنية المشتركة مع كل من قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت القوة تقارير عن وجود عناصر مسلحة في منطقة أبيي. وردّت البعثة بتعزيز وجودها في المناطق المتضررة

130417 120417 17-05447 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

من خلال تسيير دوريات إضافية. ولم ترد تقارير عن أي وجود للقوات المسلحة السودانية أو الجيش الشعبي لتحرير السودان في منطقة أبيي.

٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصل نحو ٠٠٠ ٣٥ من أفراد قبيلة المسيرية الرحل إلى منطقة أبيي في إطار هجرتهم السنوية نحو الجنوب، التي تحدث عادة في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى منتصف أيار/مايو. واستمرت هذه الحركة دون وقوع أي حادث كبير بفضل استراتيجية البعثة الاستباقية لمنع نشوب النزاعات والتخفيف من حدتها. وتحتفظ القوة بممرات لتمكين قبيلة المسيرية وماشيتها من التحرك عبر منطقة أبيي، مما يتيح لكلتا القبيلتين تقاسم موارد الرعي والموارد المائية، وهي بذلك تمنع نشوء التوترات القبلية. ويشكل الرصد المحكم، لا سيما في مناطق بؤر التوتر، أساس هذه الاستراتيجية، حيث تُسيّر دوريات أثناء النهار والليل وتُمنع العناصر المسلحة من دخول المنطقة.

٥ - ولم تقع حوادث أمنية كبيرة حتى الآن، ولئن حدثت بعض حالات سرقة الماشية، فإن قبيلتي المسيرية ودينكا نقوك كلتيهما أعادتا الماشية المسروقة في معظم الحالات ووُضعت ترتيبات لتقديم تعويضات من خلال لجان السلام المحلية. وبغية كفالة الأمن، نشرت القوة قوات إضافية على محاور هامة تقع على طول ممرات طرق الهجرة: نونق وعلال في القطاع الأوسط ودنقوب في القطاع الجنوبي. وبالإضافة إلى ذلك، راقبت البعثة دخول قبيلة المسيرية إلى الجزأين الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي من منطقة أبيي. واستمرت البعثة أيضا في التواصل المكثف مع كلتا القبيلتين أثناء موسم الهجرة من خلال اللجان الأمنية المشتركة على مستوى القطاعات، فضلا عن التواصل على مستوى التجمعات المحلية.

٦ - ولموسم جفاف ثان على التوالي، خففت القوة من صرامة تنفيذ خط فض الاشتباك. وقد أتيحت هذه المرونة بفضل استمرار تقيّد القبيلتين باتفاق ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٦ في نونق، حيث سمحت قبيلة دينكا نقوك لقبيلة المسيرية وماشيتها بالوصول إلى المياه والمراعي في المناطق التي تقطنها قبيلة دينكا نقوك. ويشجع نجاح البعثة في إدارة خط فض الاشتباك عمليات عودة قبيلة دينكا نقوك، حيث لوحظت مستوطنات جديدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير في المناطق الواقعة شمال نهر كير/بحر العرب.

٧ - وظل الإجرام محصورا داخل الجماعات العرقية إلى حد كبير، حيث كان معظم الحوادث المبلغ عنها من الجرائم البسيطة. وكان هناك أيضا بعض حالات السطو المسلح وسرقة السيارات. وخلال السنة الماضية، أصبح القطاع الأوسط مركزا للأنشطة الإجرامية مع تزايد الأهمية الاقتصادية لسوق أمييت المشتركة وحركة التجار بين الشمال والجنوب على طول الطريق الصالح في جميع الأحوال الجوية الممتد من دفرة في القطاع الشمالي إلى أمييت والمستمر جنوبا إلى أبيي في القطاع الأوسط. وردا على ذلك، عزّزت قوات القوة وجودها على طول محور فاروق - دفرة - أمييت - أبيي - أقوك لردع الأنشطة الإجرامية. وفي

١٩ تشرين الأول/أكتوبر، أطلق مهاجمون مسلحون النار فقتلوا رجلا من قبيلة دينكا نقوك وأصابوا امرأة بجروح خطيرة. وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، قررت المحكمة التقليدية المشتركة المنشأة في سوق أمييت أن الأدلة المتاحة غير كافية لإدانة شخصين من قبيلة المسيرية متهمين بارتكاب الهجوم. وسلّم الشخصان إلى وجيه من قبيلة المسيرية. وزادت القوة من وجودها الأمني في سوق أمييت المشتركة، وشجعت في نفس الوقت القبيلتين على التعاون مع البعثة فيما يتعلق بالتصدي للإجرام.

٨ - وفي ٢١ كانون الأول/ديسمبر، في نونق، أطلق مهاجمون قنبلتين صاروخيتين أثناء الليل، مما أدى إلى إصابة خمسة أشخاص بينهم امرأتان وطفل عمره ثلاث سنوات. وفي ٩ كانون الثاني/يناير، منعت قوات القوة وقوع أعمال عنف باعتراض حوالي ١٠ مسلحين من قبيلة المسيرية بالقرب من ناي ناي في القطاع الأوسط. وفي تبادل إطلاق النار الذي تبع ذلك، قُتل أحد أفراد قبيلة المسيرية. وقد أشار توقيت هذه الحوادث إلى أن هدف هذه العناصر المسلحة كان التأثير في المداولات التي أجريت في الاجتماعين اللذين عقدهما وجهاء القبيلتين في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر و ١٢ كانون الثاني/يناير.

٩ - وعلى الرغم من قيام القوة بتعزيز الأمن على محاور الطرق الخطرة، قام مهاجمون مسلحون بسرقة مركبة تابعة لمنظمة الصحة العالمية - السودان في ١٧ كانون الثاني/يناير شمالي دفرة. وأسفرت محاولة أخرى لسرقة سيارة تعرض لها متعاقدون مع المنظمة الدولية للهجرة كانوا يسافرون من دفرة إلى قولي في القطاع الشمالي في ١٧ شباط/فبراير عن موت أحد المتعاقدين وإصابة سائقه بجروح. وفي أعقاب الهجوم، واصلت القوة تعزيز إجراءاتها لكفالة سلامة موظفيها والعمال المرتبطين بالمشاريع التي تقوم بها القوة ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في منطقة أبيي من خلال اشتراط توافر الحماية التي تقدمها القوة لجميع التحركات شمال دوكرا/روماكياك في القطاع الأوسط وبين أبيي وأقوك في القطاع الجنوبي. وأدى إنجاز الجدار المحيطي إلى تناقص السرقات داخل مواقع القوة ومجمع المباني المشتركة للأمم المتحدة في بلدة أبيي. ولم تقع إلا ثلاث حالات سرقة بسيطة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٠ - وبالنظر إلى تقلب الحالة الأمنية والتوترات المستمرة بين القبائل، لا تزال القوة غير قادرة على إعادة الموظفين الوطنيين السودانيين الذين أُجلُوا إلى الخرطوم وكادقلي في جنوب كردفان إلى أبيي في أعقاب مقتل سلطان قبيلة دينكا نقوك في عام ٢٠١٣. وأثرت الحالة الأمنية أيضا في عمل اللجنة المشتركة للمراقبين العسكريين، التي لم تتمكن سوى من تسيير دوريات منفصلة مع المراقبين السودانيين المنتشرين في شمال توداج في القطاع الشمالي ومع المراقبين من جنوب السودان في المناطق الواقعة جنوب أبيي في القطاع الأوسط.

١١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سيّرت القوة ٣١٤ ١٩ دورية نهارية وليلية في المناطق و ٤٦٠ ٧ عملية مرافقة للحراسة. ونظرا لأن دائرة شرطة أبيي لم تنشأ بعد، واصل عنصر الشرطة في القوة جهوده لدعم الحفاظ على القانون والنظام، حيث سُيّرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير ٤٠٠ دورية لمراقبة حالة الأمن والتواصل مع التجمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، يسرت القوة عقد ٢٧٦ اجتماعا للجنة الأمنية المشتركة مع وجهاء القبائل في منطقة أبيي. وتواصَل بناء قدرات لجان الحماية المجتمعية وفقا للفقرة ١٦ من قرار مجلس الأمن ٢٢٨٧ (٢٠١٦)، حيث نظمت شرطة القوة حلقتين تدريبيتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير حضرهما ٦٠ من أعضاء لجان الحماية المجتمعية في أقوك وأبيي. واستمر التأخّر في إنشاء لجان الحماية المجتمعية في شمال أبيي بسبب التحفظات القديمة العهد لحكومة السودان التي أكدت أن تلك اللجان لا تتواءم مع اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١.

١٢ - ووفقا لولاية البعثة في مصادرة وتدمير الأسلحة، قامت القوات العسكرية وقوات الشرطة التابعة للقوة، من خلال العمل مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بتدمير ١٦ قطعة سلاح مصادرة وأكثر من ٥٠٠ ١ طلقة من ذخيرة الأسلحة الصغيرة في مرفق إدارة الأسلحة والذخائر التابع للقوة. وقام مراقبون وطنيون من السودان وجنوب السودان بمراقبة العملية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم التحقق من خلوّ ٢٩٤ كيلومترا من الطرق ذات الأولوية من أخطار المتفجرات. وأسفرت مسوح غير تقنية وأنشطة للتوعية بمخاطر الألغام جرى الاضطلاع بها في مجتمعات محلية شتى عن العثور على ١٢٩ قطعة من المتفجرات من مخلفات الحرب و ٢٨١ طلقة من ذخيرة الأسلحة الصغيرة وتدميرها. وأعيد تقييم جميع قواعد عمليات السرايا التابعة للقوة، التي تتألف من ٨٠٠ ٣٧٩ متر مربع، وأعلن أنها آمنة من أخطار المتفجرات. وسلّمت رسائل توعية بمخاطر الألغام إلى ٢٤٦ من المراقبين العسكريين التابعين للقوة والمراقبين الوطنيين. وسلّمت أيضا رسائل مماثلة إلى أكثر من ٠٠٠ ٣٢ من الرجال والنساء والفتيان والفتيات الذين يعيشون في منطقة أبيي، بمن فيهم رعاة رحل وعائدون.

التطورات السياسية

١٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يحرز السودان وجنوب السودان سوى القليل من التقدم فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. وعقدت لجنة الرقابة المشتركة في أبيي آخر اجتماع لها في ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٥. وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تواصل رئيس البعثة بالنيابة وقائد القوة اللواء حسن إبراهيم موسى مع مكتب المبعوث الخاص إلى السودان وجنوب السودان في أديس أبابا لعقد اجتماع استثنائي للجنة الرقابة المشتركة في أبيي. وحدّد الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ موعدا لعقد اجتماع للجنة الرقابة المشتركة في أبيي في أديس أبابا في ١٣ و ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧،

وهو ما لم يتحقق قط. ومن جانب آخر، قام حوالي ٧٠٠ من أفراد قبيلة دينكا نقوك يقودهم سلطان القبيلة بالتظاهر أمام مقر القوة في مدينة أبيي في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، في سياق الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة للاستفتاء الانفرادي الذي أجري في منطقة أبيي، وسلموا القوة رسالة تتضمن التماسا يدعو إلى الاعتراف بالاستفتاء.

١٤ - وقد دعا وجهاء من كلتا قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية في منطقة أبيي، كانوا يتحدثون إلى وسائط الإعلام في شباط/فبراير، إلى نشر تقرير التحقيق الذي أجراه الاتحاد الأفريقي في مقتل سلطان قبيلة دينكا نقوك في أيار/مايو ٢٠١٣. وفي أعقاب حادثة القتل، كلّف مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي لجنة للتحقيق في الحادثة؛ وقُدّمت نتيجة التحقيق إلى الاتحاد الأفريقي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣. ولكن التقرير لم يصل إلى نتيجة حاسمة نظرا لأن الطرفين لم يوافقا على نتائج التحقيق.

١٥ - وظلت حكومة السودان تحتفظ بما يقارب ١٢٠ من الأفراد المسلحين في مجمّع دفرة النفطي، في انتهاك لاتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ ولعدّة قرارات لمجلس الأمن. وواصلت حكومة جنوب السودان، من جانبها، الإبقاء على ''إدارة محلية'' بحكم الأمر الواقع في وسط وجنوب منطقة أبيي، واستبدلت رئيس هذه الإدارة في كانون الثاني/يناير من هذا العام.

الحوار بين القبائل

١٦ - واصلت القوة تيسير الحوار بين قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية من أجل منع نشوب النزاع أثناء موسم الهجرة الجاري والتخفيف من حدته. ولكن، كما ذكر سابقا، أسفر انعدام التقدم في تنفيذ اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ إلى استمرار التوترات بين القبيلتين التي ساهم فيها أيضا عدم حل المسائل المتصلة باغتيال سلطان قبيلة دينكا نقوك في أيار/مايو ٢٠١٣ حتى الآن.

سوق أمييت المشتركة

١٧ - تمثلت الدعامة الأساسية لاستراتيجية القوة لمساعدة كلتا القبيلتين في جهودهما الرامية إلى إحلال السلام وتحقيق قدر من الأمن الاقتصادي في توفير الدعم لسوق أمييت المشتركة. وحسب الاتفاق الذي أبرمته كلتا القبيلتين في توداج في القطاع الشمالي في ٤ آب/أغسطس ٢٠١٦، كان من المقرر ألا تعمل السوق المشتركة في أمييت إلا بصورة مؤقتة حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، على أن يكون مفهوما أن الجانبين سيجتمعان مرة أخرى في كانون الأول/ديسمبر للبت في موقعها في المستقبل. وفي ٣٠ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، في اجتماع يسّرت القوة انعقاده في توداج، لم تتمكن القبيلتان من التوصل إلى اتفاق بشأن موقع السوق المشتركة. وحبّذت قبيلة دينكا نقوك الإبقاء على السوق في موقعها الحالي في أمييت، في حين أرادت قبيلة المسيرية نقل السوق إلى بلدة أبيي. واجتمعت كلتا

القبيلتين مجددا في توداج في ٢٦ كانون الثاني/يناير، لكن الاجتماع لم يبدأ لأن قبيلة دينكا نقوك اعترضت على غياب أعضاء لجنة السلام ضمن وفد قبيلة المسيرية، على الرغم من أن قبيلة المسيرية ادّعت أن وجهاءها قادرون تماما على تمثيل قبيلتهم.

١٨ - وفي وقت لاحق، قدم وجهاء قبيلة المسيرية رسالة إلى القوة دعوا فيها إلى إغلاق السوق في أمييت، مضيفين أنهم لن يكونوا مسؤولين عن أي عواقب أمنية. وقد اتخذت القوة تدابير أمنية احترازية وهي تحافظ على موقف يقوم على الردع والوقاية والاستجابة. وعلى الرغم من هذه الخلافات، لم تقع حوادث أمنية كبيرة أو انقطاع في عمل سوق أمييت المشتركة. وفي شباط/فبراير، وافقت لجان السلام المشتركة في اجتماعات عقدتها في تاجالي واللو في القطاع الجنوبي على مواصلة الأنشطة التجارية في السوق المشتركة حتى يتخذ قرار بشأن موقعه الدائم.

١٩ - ونظمت منظمة الأغذية والزراعة وشريكها المنفذ عددا من حلقات العمل والدورات التدريبية لإدارة النزاعات في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر، نُظّمت إحداها في الفترة من ١٣ إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر في توداج بمشاركة كلتا القبيلتين معا. وتنفذ القوة حاليا ٢٣ مشروعا من المشاريع سريعة الأثر بالتنسيق الوثيق مع القبيلتين.

٢٠ - وبالإضافة إلى ذلك، يسّرت البعثة عقد اجتماعات لجان السلام المشتركة، وقدمت الدعم للهيئات المشتركة التي تدير سوق أمييت المشتركة. ووجهت شرطة القوة حراس السوق فيما يتعلق بإجراءات الاحتجاز، وكذلك بشأن التعامل مع الحوادث الإجرامية والمشتبه فيهم. وبناء على طلب لجان السلام المشتركة ولجنة السوق المشتركة، سلّم في ١٤ كانون الأول/ديسمبر مرفق احتجاز مؤقت إلى المحكمة التقليدية المشتركة التي تعقد جلساتها في سوق أمييت المشتركة. وقام خبراء الإصلاحيات التابعون للقوة بعدة زيارات إلى مراكز الاحتجاز في أبيي وأقوك وأمييت لتقييم حالة البنى التحتية وظروف المحتجزين.

٢١ - وفيما يتعلق بالآليات القانونية لمعالجة الأفعال الإجرامية ضمن منطقة أبيي، استمرت البعثة في التواصل مع السلطات في السودان وجنوب السودان بشأن ترتيبات تسليم الأفراد الذين تحتجزهم البعثة في سياق أداء ولايتها في حماية المدنيين وضمان الأمن في منطقة أبيي. وأحيلت مقترحات للتوقيع على مذكرات تفاهم بشأن المسألة إلى الخرطوم وجوبا في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي. ولم يرد حتى الآن أي رد من كلتا الحكومتين.

٢٢ - وإلى جانب الأمن، قدمت القوة الدعم اللوجستي وفي مجال البنى التحتية إلى السوق المشتركة، بما في ذلك المصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية، والتوفير اليومي للمياه إلى أن أصبحت مضخة يدوية إضافية، ركبت عن طريق المساعدة الإنسانية، في طور التشغيل في ٤ كانون الأول/ديسمبر.

الحالة الإنسانية

٢٣ - لا تزال تنشأ احتياجات إنسانية كبيرة في منطقة أبيي من جراء الحالة الاقتصادية السيئة، لا سيما في جنوب السودان، وتحركات السكان، والتوترات بين القبائل، ومحدودية أو انعدام الخدمات العامة الأساسية. ولا تزال وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والمنظمات غير الحكومية تواصل تقديم المساعدة الإنسانية والمساعدة في مجال الإنعاش إلى ١٦٠ ٠٠٠ شخص من الفئات الضعيفة في منطقة أبيي. ويتضمن هذا العدد ٥٩ ٠٠٠ من أفراد قبيلة دينكا نقوك، و ١٣ ٠٠٠ من العائدين من قبيلة دينكا نقوك، و ٢٠ ٠٠٠ من الأشخاص المشردين من قبيلة دينكا نقوك داخل منطقة أبيي، و ٨ ٠٠٠ من الأشخاص المشردين من ولايتي الوحدة وواراب المجاورتين في جنوب السودان، و ٢٥ ٠٠٠ من أفراد قبيلة المسيرية، و ٣٥ ٠٠٠ من الرحل الموسميين من قبيلة المسيرية الذين دخلوا إلى المنطقة في أواخر عام ٢٠١٦ ومن المتوقع أن يعودوا في منتصف عام ٢٠١٧. وبالإضافة إلى ذلك، قام ما يقدر بـ ١١ ٠٠٠ شخص مشرد من جراء النزاع في جنوب السودان بالعبور من خلال أبيي للوصول إلى مقاصدهم النهائية في السودان، حيث تلقى بعضهم مساعدة أساسية محدودة.

٢٤ - وفي العام الماضي، حوّلت دوائر العمل الإنساني التركيز من توزيع الأغذية إلى القيام بتدخلات أكثر توجها نحو الإنعاش عن طريق مشاريع الغذاء لقاء عوض. وكانت الاستجابة المجتمعية لهذا التحول إيجابية عموما، حيث استفاد ٦٩ ٣١٠ أشخاص من التوزيع الشهري للأغذية. وتساعد هذه المبادرات المجتمع على التحول تدريجيا من الاعتماد على المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية المشروطة. وفي الوقت نفسه، ما زال ٦ ٨٤٢ مشردا من ولاية الوحدة المجاورة في جنوب السودان يستفيدون من التوزيع العام للأغذية.

٢٥ - وشملت الجهود الرامية إلى دعم أسباب معيشة القبائل تدريب ٥٠ من العاملين في مجال الصحة الحيوانية في القبائل فضلا عن تحصين وعلاج حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ رأس ماشية تملكها كلتا قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية. واستهدف توزيع بذور الخضروات والأدوات اليدوية بالاقتران مع دورات تدريبية محددة ٢٥٠ أسرة من قبيلة دينكا نقوك تعمل في إنتاج المحاصيل التجارية. واستهدف توزيع مجموعات أدوات الصيد والتدريب على إدارة الأسماك بعد مرحلة الصيد ١٢٠ أسرة من قبيلة دينكا نقوك تعمل في أنشطة تصنيع الأسماك وتسويقها. وشارك وجهاء قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية في ثماني حلقات عمل لتحسين سبل إدارة الموارد الطبيعية والحصول عليها بصورة عادلة. وأنجز مبنيان لعيادة بيطرية ومحكمة تقليدية وسلّما إلى السلطات التقليدية في إطار جهود الإنعاش. ولا يزال تفعيل هذين المشروعين، لا سيما العيادة البيطرية، يشكل تحديا نظرا لافتقار المجتمع إلى القدرة على تجهيز وإدارة المرفقين.

٢٦ - وتوقف تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية والتغذية المتكاملة، بما في ذلك التحصين الروتيني وتوفير الأدوية الأساسية، بصورة مؤقتة بسبب التحديات التي تواجهها دوائر العمل الإنساني في تمويل الكثير من المرافق الصحية والعيادات المتنقلة الـ ١٣ التي تعمل في منطقة أبيي. واستمرت عمليات الفرز للكشف عن حالات سوء التغذية وتقديم الدعم البرنامجي لحالات سوء التغذية المتوسط والحاد في إطار برنامج للتغذية التكميلية يستهدف شرائح محدّدة في وسط وجنوب أبيي.

٢٧ - وفي الأجزاء الشمالية من منطقة أبيي، ظلت إمدادات المياه المأمونة إلى كل من التجمعات السكنية والرحل الموسميين تشكل تحديا. وحُفرت تسع آبار مياه جديدة، كانت اثنتان منها في سوق أمييت المشتركة. وأُصلحت ست عشرة مضخة يدوية؛ وطوّرت خمس مضخات يدوية قيد الاستخدام إلى أحواض مياه صغيرة تُضخ المياه منها بالطاقة الشمسية؛ وأصلحت خمسة أحواض مياه، يستفيد منها ٠٠٠ ٣٥ شخص. وشملت الأنشطة الرئيسية الأخرى تدريب لجان مستخدمي المياه في مجال إدارة المياه وصيانة أحواض المياه التي تُضخ المياه منها بالطاقة الشمسية. غير أن أعمال التخريب وسرقة نظم الطاقة الشمسية كانت منتشرة على نطاق واسع بسبب محدودية قدرات نظام إنفاذ القانون.

٢٨ - وتشمل التحديات التشغيلية عدم توافر الأموال الكافية للمنظمات غير الحكومية، ولا سيما لأنشطة الرعاية الصحية الأولية؛ وارتفاع تكاليف التنفيذ بسبب المعوقات الأمنية واللوجستية؛ وسرقة السيارات في الأجزاء الشمالية من أبيي؛ وحالات التأخير في إصدار تصاريح السفر؛ وفرض حكومة السودان قيودا على حركة الأفراد والإمدادات. وظلت القدرة على الاستجابة للاحتياجات في الأجزاء الشمالية من أبيي مقيدة نظرا لعدم وجود منظمات غير حكومية دولية في المنطقة. ويؤثر استمرار النزاع في جنوب السودان أيضا في العمليات الإنسانية في منطقة أبيي، بما في ذلك من خلال ارتفاع أسعار الإمدادات المشتراة في جنوب السودان.

ثالثا - حالة الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها

التطورات السياسية

٢٩ - على الرغم من أن السودان وجنوب السودان لم يحرزا أي تقدم إضافي بشأن تسوية الوضع النهائي لمنطقة أبيي، بدا أن العلاقات بين البلدين كانت تمضي على مسار إيجابي. والتقى الرئيسان عمر حسن البشير وسلفا كير على هامش مؤتمر القمة الأفريقي - العربي في مالابو، غينيا الاستوائية، في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ وأعادا التأكيد على التزامها فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقات ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، بما في ذلك الترتيبات الأمنية الحدودية. وبالإضافة إلى ذلك، ادعى كل من البلدين أنه حظر وجود الجماعات المسلحة المعارضة

للآخر في إقليمه. وأعلن السودان في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي أنه منع ريك ماشار، قائد الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان، من دخول الخرطوم، في حين ادعى جنوب السودان في كانون الثاني/يناير من هذا العام أنه طرد الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال من إقليمه. وعلى الرغم من هذه البوادر، أكد الرئيس البشير في خطاب عام ألقاه في ١٣ شباط/فبراير في الفولة في غرب كردفان أن أبيي لا تزال جزءا من السودان. وفي الوقت نفسه، حافظ كل من القوات المسلحة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان على وجوده في المناطق المحاذية لحدود منطقة أبيي، مما يبرز استمرار خطر النزاع المسلح بين البلدين.

٣٠ - واستمرت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي في تواصلها المكثف مع كلتا الحكومتين بشأن ضرورة تنفيذ اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ واستئناف الحوار من أجل معالجة المسائل الأمنية والإنسانية الأكثر إلحاحا في المنطقة بصورة مشتركة وتقديم الدعم السياسي الضروري للجهود الرامية إلى إحلال السلام وتحقيق المصالحة بين قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية. وأكد مسؤولون سودانيون في مناقشاتهم مع رئيس بعثة القوة الأمنية المؤقتة لأبيي وقائد القوة خلال الفترة المشمولة بالتقرير أن لجنة الرقابة المشتركة في أبيي لا تزال الإطار الوحيد للمناقشات مع حكومة جنوب السودان وأعربوا عن خيبة أملهم إزاء إلغاء زيارة مقررة لممثلي السودان في لجنة الرقابة المشتركة في أبيي إلى بلدة أبيي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ لاعتبارات أمنية بعد اعتراض قبيلة دينكا نقوك. وكرر مسؤولون سودانيون كذلك التأكيد على ضرورة تأمين حرية التنقل دون عوائق في جميع أنحاء منطقة أبيي وأعربوا عن رأي مفاده أنه ينبغي نقل سوق أمييت المشتركة إلى بلدة أبيي. وأكد مسؤولون من جنوب السودان بدورهم مجددا موقفهم المتمثل في أن لجنة الرقابة المشتركة في أبيي ليست ذات أهمية في ظل عدم وجود إدارة مشتركة في أبيي، ودعوا إلى انسحاب شرطة النفط الموجودة في دفرة وإلى ضرورة كفالة مركز المنطقة بوصفها ”خالية من الأسلحة“.

العمليات

٣١ - بالرغم من عدم عقد اجتماعات أخرى للآلية السياسية والأمنية المشتركة أو اللجنة الأمنية المشتركة، أبلغ السودان وجنوب السودان البعثة في رسالتين منفصلتين وجهتا إلى القوة في ٨ و ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ أن الأفراد المسلحين التابعين لهما أخلوا المنطقة الحدودية الآمنة والمتروعة السلاح. وقد وافق السودان وجنوب السودان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ وشباط/فبراير ٢٠١٧، على التوالي، على الطلب الذي قدمته القوة إليهما كي تقوم الدوريات الأرضية للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها بعملية تحقق مشتركة من الانسحاب. وسوف تسير تلك الدوريات في نيسان/أبريل من هذا العام، بمشاركة دورية أرضية واحدة من كل من القطاعين المنتشرين في كادقلي وقوك مشار.

٣٢ - وإثر الاجتماع العادي الأخير للآلية السياسية والأمنية المشتركة المعقود في أديس أبابا في ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٦، أحرز السودان وجنوب السودان تقدما نحو تعزيز قدرة الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها على القيام بالعمليات. وفي هذا الصدد، وافق كلا البلدين على تفعيل مقري القطاعين المتبقيين في برام وملكال. وجرى الاضطلاع ببعثة استطلاعية إلى برام في ٢١ كانون الثاني/يناير من هذا العام. وسيتحقق المزيد من التقدم بنتيجة الاستعراض الاستراتيجي للقوة الذي أجري مؤخرا.

٣٣ - وواصلت الآلية دوريات الرصد الجوي الروتينية فوق المنطقة الحدودية الآمنة والمنزوعة السلاح على الرغم من التحديات التشغيلية الكبيرة. ومن أصل ٤٠ دورية للرصد الجوي كانت مقررة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى الاضطلاع بـ ١٨ دورية بنجاح، في حين ألغيت ٢٢ دورية. وتعود ١٨ حالة من حالات الإلغاء هذه، بما في ذلك تعليق برنامج شهر شباط/فبراير بكامله، إلى التأخر في استلام الموافقة من سلطات جنوب السودان. وتعود بقية حالات الإلغاء خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى عدم توافر الطائرات لأسباب فنية وإلى الأحوال الجوية غير المؤاتية. وقد أزيلت القيود التي كان يفرضها التشكيل العسكري التابع لجنوب السودان في قوك مشار وأويل في وقت سابق على الرصد الجوي بعد زيارة تنسيقية قام بها رئيس الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها برفقة كبير المراقبين الوطنيين لجنوب السودان إلى قوك مشار في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

٣٤ - وقد ظلّت أفرقة دعم الدوريات التابعة لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام جاهزة للنشر دعما للدوريات الأرضية التي تقوم بها الآلية في كلا مقري القطاعين الموجودين في كادقلي، السودان، وقوك مشار، جنوب السودان. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تدريبا متكاملا على تسيير دوريات أرضية إلى ٦٣ من المراقبين الوطنيين والمراقبين العسكريين وعناصر الوحدة الإثيوبية لحماية القوات لدعم التأهب وتنسيق التخفيف من الخطر.

رابعا - الدعم المقدم للبعثة

٣٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان قوام العنصر العسكري للقوة يبلغ ٤٩٩ ٤ فرداً (٢٠٦ مراقبين عسكريين/ضباط أركان و ٢٩٣ ٤ جنديا)، مقابل قوام مأذون به يبلغ ٣٢٦ ٥ فرداً. وكان قوام عنصر الشرطة بالقوة يتألف من ٢٠ شرطيا (٧ من الإناث و ١٣ من الذكور)، مقابل قوام مأذون به يبلغ ٥٠ شرطيا. وبلغ مجموع الموظفين المدنيين العاملين ١٢٦ موظفا دوليا و ٧٨ موظفا وطنيا. وقد أصدرت حكومة السودان ١٩٠ تأشيرة لأفراد القوة، في حين لا تزال هناك تأشيرات في انتظار الإصدار لـ ١٤ موظفا،

و ١٩ عسكريا، وزائر رسمي/مستشار واحد، و ٤٦ من أفراد دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، واثنين من المتعاقدين. ولا تزال ثلاث تأشيرات لمكتب الاتصال المجتمعي بانتظار أن يبت فيها منذ أيار/مايو ٢٠١٦، مما يعوق بصورة خاصة نشاط القوة لأن معظم الأنشطة يأخذ طابعا مجتمعيا بشكل متزايد، وهو ما يستلزم وجود موظفين من ذوي الخبرة في الشؤون المدنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنجزت البعثة تناوب ٢٧٢ ١ جنديا ونقل ٢١٤ ٥٩ كيلوغراما من البضائع عبر مطار كادقلي، حيث أجرت ٩١ عملية نقل جوي بالطائرات المروحية ذهابا وإيابا (٧٦ عملية نقل جنود و ١٥ عملية نقل بضائع).

٣٦ - وخلال موسم الجفاف الحالي، بدأت القوة تحويل قاعدة نونق للعمليات المؤقتة إلى قاعدة عمليات دائمة باستخدام الموارد الهندسية للبعثة. ومن المتوقع أن يكتمل إنشاؤها قبل بداية موسم الأمطار الذي يبدأ حول حزيران/يونيه. وبعد أن رفع السودان القيود عن إدخال مواد البناء إلى منطقة أبيي، على نحو ما أشرت إليه في تقريري السابق، تواصل البعثة تحسين البنى التحتية والمنشآت البيئية في جميع المخيمات. وأنجز بناء سور محيطي وتركيب إضاءة حول مقر البعثة في أبيي؛ ويشمل ذلك المنطقة المخصصة لإيواء مقر الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها بعد انتقالها في نهاية المطاف من كادقلي إلى أبيي. ويتواصل كل من أشغال تحضير الموقع في موقع التوسّع وتحسين الأحوال المعيشية الصعبة في مقر البعثة في أبيي. وقد مُنحت أربعة عقود لاستبدال وحدات الإقامة سابقة التجهيز التي باتت قديمة ومستهلكة بغية تحسين الأحوال المعيشية في مخيمات البعثة في جميع أنحاء منطقة أبيي. وفيما يتعلق بالجوانب البيئية والصحية، يتواصل العمل المتعلق باستبدال محطات معالجة مياه الصرف الصحي وتركيب محطات إضافية. وأنجز بناء خزانات تعفين جديدة لاستخدامها في المعالجة الأولية لفضلات التعفين. ويتواصل إنشاء مدافن قمامة للتخلص من النفايات الصلبة لجميع مخيمات البعثة في منطقة أبيي.

خامسا - الجوانب المالية

٣٧ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٦٩/٧٠ المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٦، مبلغ ٢٦٨,٦ مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧. وحتى ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٧، بلغت قيمة الاشتراكات المقرّرة غير المسددة للحساب الخاص للقوة ٢٨ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ٥٠٨ ١ ملايين دولار. وسددت تكاليف القوات عن الفترة الممتدة حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، بينما سددت تكاليف المعدات المملوكة للوحدات عن الفترة الممتدة حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وفقا لجدول السداد الفصلي.

سادسا – الملاحظات والتوصيات

٣٨ – لا تزال أبيي ذات أهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة للسودان وجنوب السودان، ويمكن أن يؤدي أي نزاع محلي بين قبيلتي المسيرية ودينكا نقوك في منطقة أبيي أو أي مواجهة مباشرة على الحدود إلى زيادة التوترات، مع عواقب وخيمة على المنطقة الأوسع نطاقا. ويردع الوجود المستمر للقوة المواجهة المسلحة بين البلدين. وتساهم البعثة، من خلال التنفيذ الاستباقي لاستراتيجيتها في منع نشوب النزاعات والتخفيف من حدتها، في كفالة استقرار الحالة الأمنية نسبيا في منطقة أبيي، التي يدار فيها موسم الهجرة الحالي حتى الآن دون وقوع أي حوادث أمنية كبيرة.

٣٩ – وبغية توطيد المكاسب التي حققتها القوة على الصعيد المحلي، يلزم أن تشارك حكومتا السودان وجنوب السودان بنشاط في المناقشات المتعلقة بمعالجة الشواغل الأمنية والإنسانية الأكثر إلحاحا التي يواجهها سكان أبيي. وفي غياب هذه المشاركة المنتظمة، لا تزال القوة والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني تعمل في ظل فراغ إداري. وأحث بالتالي الطرفين على عقد اجتماعات منتظمة للجنة الرقابة المشتركة في أبيي، التي لم تجتمع منذ آذار/مارس ٢٠١٥، وذلك للمضيّ قدما بتنفيذ اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. وهذا أمر كان يتعيّن القيام به من فترة طويلة، وهو يمثل خطوة أولية ضرورية للمضيّ قدما بخطط الحكومتين بخصوص إدارة منطقة أبيي وحفظ النظام فيها بصورة مشتركة في الوقت الذي لا يزال فيه الاتفاق على وضعها النهائي معلّقا.

٤٠ – ولا يزال كل من الوجود المستمر لأفراد مسلحين في مجمع دفرة النفطي في شمال منطقة أبيي وتشغيل ”إدارة محلية“ بحكم الأمر الواقع في جنوب منطقة أبيي ينتهكان اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ ويقوضانه. وأدعو حكومة السودان إلى سحب أفرادها المسلحين من دفرة وحكومة جنوب السودان إلى قبول الترتيبات والمؤسسات الإدارية المشتركة المنشأة بموجب اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ والمشاركة فيها. وأرحب بالإعلانات الخطية لكلتا الحكومتين بشأن سحب قوات كل منهما من المنطقة الحدودية الآمنة والمتروعة السلاح والموافقة على دوريات التحقق الأرضية، التي تخطط القوة لتسييرها بحلول نهاية نيسان/أبريل من هذا العام. وتتواصل أعمال الرصد الجوي على كامل طول المنطقة الحدودية الآمنة والمتروعة السلاح؛ ويمكن تعزيز قدرة المراقبة الجوية للآلية في حدود الموارد المتاحة، عن طريق نشر طائرات ثابتة الأجنحة ذات قدرات متقدمة على التصوير والرؤية على النحو الموصى به في الاستعراض الاستراتيجي الأخير.

٤١ – ولا تزال سوق أمييت المشتركة أبرز الشواهد على التزام كلتا قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية بإحلال السلام وتحقيق المصالحة على الصعيد المحلي، ويدعو للأسف أن يكون ثمة خلاف بشأن موقعه الدائم وأن يسيس على أعلى المستويات. وأحث بقوة حكومتي السودان

وجنوب السودان على دعم جهود البعثة لتعزيز الوئام والتعايش السلمي بين قبيلتي المسيرية ودينكا نقوك، والامتناع عن اتخاذ أي إجراءات يمكن أن تتسبب في نشوء عداوة أو مواجهة. وكخطوة إضافية نحو تحقيق المصالحة بين القبيلتين، أكرر التأكيد على ضرورة إغلاق ملف مقتل سلطان قبيلة دينكا نقوك في عام ٢٠١٣.

٤٢ - وأشعر بالتفاؤل إزاء التقدّم الكبير الذي أحرزته قبيلتا دينكا نقوك والمسيرية بشأن المسائل التي تؤثر في أفرادهما وفي عملية المصالحة. بيد أنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به لضمان التنفيذ السلس لأحكام اتفاقي ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ و ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ المتعلقين بالترتيبات الأمنية. وبناء على ذلك، أوصي بتمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى لمساعدة كلتا الحكومتين على إحراز تقدم صوب تحقيق ما حدّدتاه لنفسيهما من أهداف في هذين الاتفاقين.

٤٣ - وفي الختام، أود أن أثني على القائم بأعمال رئيس البعثة/قائد القوة السابق، اللواء حسن إبراهيم موسى، لفترة ولايته على رأس القوة. وأشجع خلفه اللواء تيسفاي جيدي هاليمايكل على المضي قدما بالبعثة بطريقة مبتكرة. وأود أن أشكر جميع موظفي الأمم المتحدة، بمن فيهم موظفو وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، على التزامهم بقضية السلام في منطقة أبيي. ويحظى العمل الذي يقوم به مبعوثي الخاص، نيكولاس هايسوم، في تنشيط العملية السياسية بتقدير كبير. وختاما، أدين بالشكر أيضا إلى كل من الرئيس السابق لجنوب أفريقيا ورئيس فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، ثابو مبيكي؛ ومفوضية الاتحاد الأفريقي؛ ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي؛ وحكومة إثيوبيا؛ على دعمهم الثابت للبعثة وعلى افتخارهم بدعم السلام في منطقة أبيي.

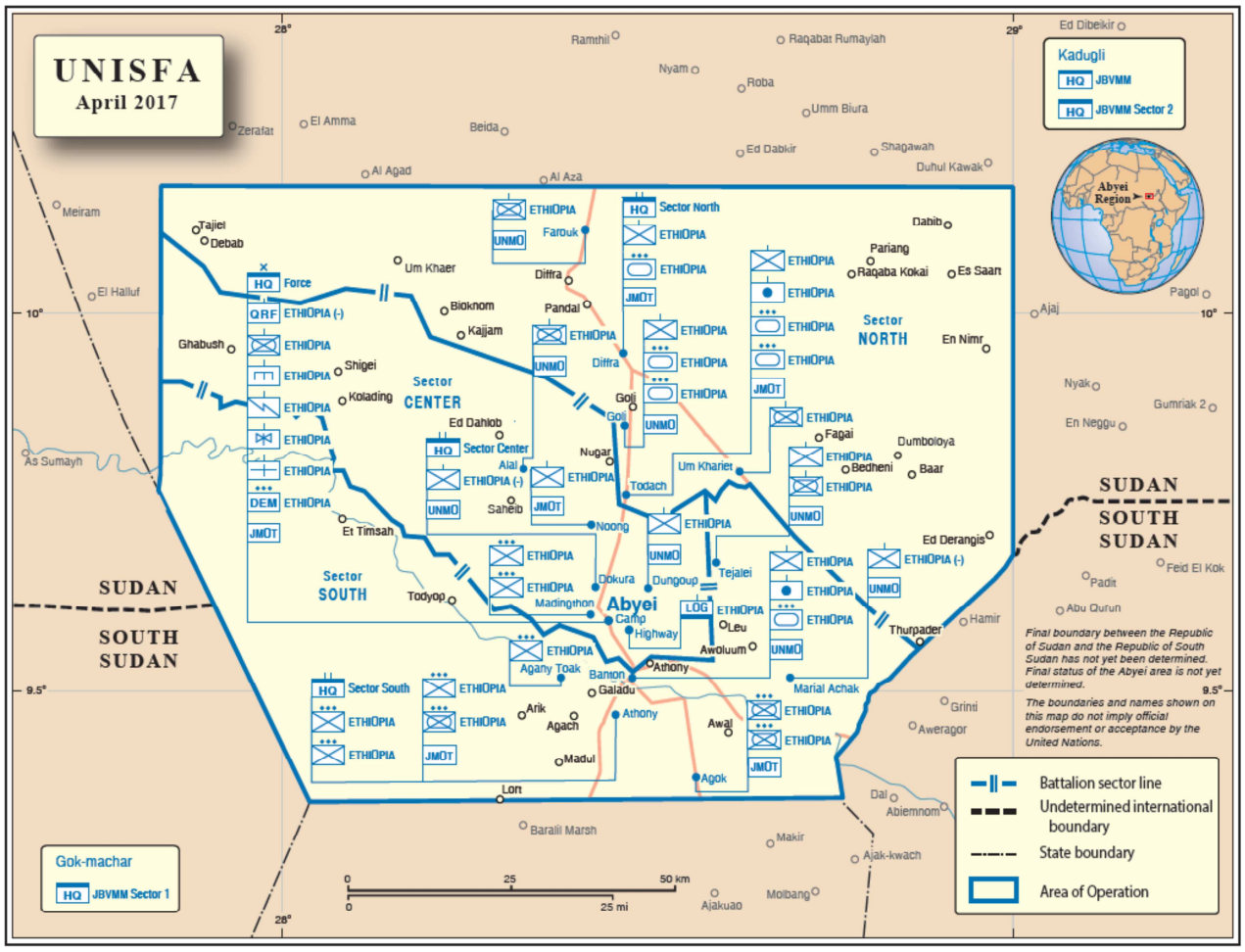

Map No. 4467 Rev. 34 UNITED NATIONS
April 2017 (Colour)

Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)